



دلالة الأفعال الثلاثية بين المعجم والسياق في ديوان هذا محبك دراسة تحليلية في نماذج مختارة

نوال فتحي إبراهيم

محاضر مساعد- كلية الآداب- جامعة غريان

nawal.ibrahim@gu.edu.ly

:

الملخص

يتناول هذا البحث دلالة الأفعال الثلاثية بين المعجم والسياق في ديوان «هذا مُحَبِّكَ»، بهدف الكشف عن العلاقة بين البنية الصرفية والدلالة، وبيان أثر السياق في توجيه المعنى في الخطاب الشعري، ويسعى البحث إلى تحليل نماذج مختارة من الأفعال الثلاثية المجردة والمزيدة الواردة في الديوان، من خلال الوقوف على دلالاتها المعجمية، ومقارنتها بدلالاتها السياقية، للكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين المعنى الأصلي والمعنى الذي يكتسبه الفعل داخل السياق الشعري، كما يهتم البحث ببيان أثر الصيغ الصرفية في توجيه الدلالة، وبيان القوة الإنجازية للأفعال، ووظائفها الدلالية، وما تؤديه من أدوار في تشكيل الصورة الشعرية، والأثر الفني للأفعال، ويُتوقع أن يسهم البحث في إبراز أهمية التفاعل بين المعجم والصرف والسياق في فهم الدلالة الشعرية.

Abstract;

This study examines the semantics of triliteral verbs in relation to lexicon and context in the poetry collection Hadha Muhibbuk (This Is Your Lover). It aims to explore the relationship between morphological structure and meaning and to demonstrate the role of context in determining and directing meaning within poetic discourse. The study analyzes selected examples of basic and derived triliteral verbs found in the collection by examining their lexical meanings and comparing them with their contextual meanings. This comparison seeks to identify areas of convergence and divergence between the original meanings of verbs and the meanings they acquire within the poetic context. The study also investigates the influence of morphological patterns on semantic interpretation, with particular attention to the illocutionary force of verbs, their semantic functions, and their contribution to the formation of poetic imagery and artistic effect. The study is expected to highlight the importance of the interaction between lexicon, morphology, and context in understanding and interpreting poetic meaning.

نشر الورقة: 2026-09-02

قبول الورقة: 2026-08-18

استلام الورقة: 2026-07-26

كلمات المفتاحية : الأفعال الثلاثية، المعجم، السياق، ديوان هذا محبك





المقدمة:

يتناول هذا البحث أثر أبنية الأفعال في تشكيل الدلالة في الشعر العربي، ولا سيما في شعر المديح النبوي الذي يُعد من أغنى الأغراض بالصور الجمالية والوجدانية، وتمثل قصائد محمود العوامي نموذجًا معاصرًا يجمع بين الفصاحة والتركيب الصرفي، ما يوفر مجالًا خصبًا لدراسة العلاقة بين البنية والمعنى المعجمي والمعنى السياقي؛ سنحلل البنية الصرفية للفعل الثلاثي ودلالاتها ضمن دراسة صرفية دلالية في محاولة الكشف عن دلالاتها وتفسيرها من حيث معناها الذي وضعت له صرفًا ومعجمًا وبين معناها الذي تناولها فيه الشاعر، وتأتي أهمية البحث من أنه يُعيد قراءة الشعر من زاوية صرفية تجمع بين التراث اللغوي والمناهج اللسانية الحديثة، فأبنية الأفعال من أبرز الظواهر الصرفية ذات الامتداد الدلالي في اللغة العربية، إذ لا تقتصر دلالاتها على ما تقرره الصيغة المعجمية بل تتداخل مع السياق الشعري؛ لتنتج معاني تتجاوز الأصل الاشتقاقي، وتعد دراسة أبنية الأفعال ودلالاتها أساسًا في فهم علم النحو وعلم المعاني، وقد أنشغل الدرس اللغوي العربي القديم ببيان دلالة أبنية الأفعال، بينما اتجه الدرس اللساني الحديث إلى إعادة قراءة هذه الظاهرة في ضوء التداولية والسياق، ومن هنا تنبع أهمية هذه الدراسة التي تسعى إلى الكشف عن العلاقة بين الدلالة المعجمية والدلالة السياقية لأبنية الأفعال الثلاثية، ويأتي ديوان (هَذَا مُحِبُّكَ) بوصفه نصًا شعريًا ثريًا بالحركة الفعلية، مما يجعله مجالًا لتطبيق الدراسة، إذ يُعدّ هذا اللون من الشعر من أبرز الأغراض التي عبّر فيها الشعراء عن محبتهم للرسول ﷺ فكان هذا سببًا لاختياري هذا الموضوع.

- التعريف بالدراسة وحدودها:

فكرة البحث تقوم على استقراء الأفعال الثلاثية في نماذج مختارة من ديوان (هذا مُحِبُّكَ)، وتصنيفها إلى أفعال ثلاثية مجردة ومزيدة، ثم تحليل عدد من النماذج المختارة في ضوء دلالاتها المعجمية وما تكتسبه من دلالات سياقية، مع بيان أثر البنية الصرفية في توجيه المعنى ووظيفة الفعل في السياق الشعري، وذكر دلالات أبنية الأفعال الثلاثية يعتمد على حجم توافرها في الديوان.

- أهمية البحث:

1. يعالج موضوعًا يجمع بين الصرف والدلالة والسياق، وهو مجال يحتاج إلى الدراسة.
2. يكشف الأوزان الفعلية الأكثر فاعلية في تشكيل المعنى في شعر المديح النبوي المعاصر.
3. تمتاز الأفعال الثلاثية في ديوان (هَذَا مُحِبُّكَ) بقوة إنجازية، وتمنح البيت أثر فني.

- مشكلة البحث:

اختيار نماذج لأبنية الأفعال الثلاثية ودلالاتها في ديوان (هَذَا مُحِبُّكَ)، وهذه الأبنية لا تؤدي وظيفة صرفية شكلية فحسب، بل تتجاوز ذلك إلى أداء وظائف دلالية تتشكل من خلال تفاعل الدلالة المعجمية للبنية مع السياق الشعري الذي ترد فيه، وعلى الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت الأفعال الثلاثية ودلالاتها، فإن الدراسات التي تجمع بين المستويين في شعر المديح النبوي ما تزال محدودة، الأمر الذي يدعو إلى دراسة هذا الجانب دراسة علمية متخصصة.



- أسئلة البحث:

1. ما دلالة الأفعال الثلاثية في ديوان (هَذَا مُجِبُّكَ)؟
2. ماهي الوظيفة الدلالية التي تؤديها الأفعال الثلاثية في السياق الشعري؟
3. هل توجد قوة إنجازية في الأفعال الثلاثية المستخدمة في الديوان؟
4. هل استغرق الديوان كل أوزان الفعل الثلاثي؟

- أهداف البحث:

1. أن تكشف عن دور أبنية الفعل الثلاثي في توجيه الدلالة في النماذج المختارة من ديوان (هَذَا مُجِبُّكَ).
2. أن تكشف عن القوة الإنجازية للأفعال الثلاثية المستخدمة في الديوان، وتحليل قيمتها الجمالية والأسلوبية في السياق الشعري.
3. أن نحلل الصيغ الفعلية الثلاثية في الديوان، ونبين دور الشاعر في استخدام هذه الصيغ.

- منهج البحث:

سأتبع في هذا البحث المنهج الوصفي وإجراءاته المتمثلة في التصنيف والتحليل، والشرح، والإحصاء، واستخلاص النتائج.

التمهيد:

أولاً: التعريف بالشاعر وبالديوان:

- التعريف بالشاعر:

اسمه ومولده: محمود إدريس موسى العوامي، مواليد بنغازي: 5 أغسطس 1988.

- المؤهلات العلمية للشاعر:

- ليسانس دراسات إسلامية بكلية الآداب/ جامعة بنغازي 2010.
- دبلوم دراسات عليا في الدراسات الإسلامية 2012
- ماجستير في الفقه الإسلامي بالأكاديمية الليبية مصراته 2021
- دبلوم الإجازة الدقيقة (الدكتوراه) بالأكاديمية الليبية مصراته 2024
- مهنته: عضو هيئة تدريس بالهيئة الليبية للبحث العلمي
- أعماله:
- صدر له ديوان بعنوان (رثاء الأحياء) 2012
- أعد وقدم موسمين من برنامج (العنوان) في الشعر والأدب
- شارك في عدة برامج أدبية منها: نسائم، وبيت القصيدة، وشعراء العرب وغيرها.



- التعريف بديوان (هَذَا مُجَبَّلٌ): الديوان فيه قصائد في المديح النبوي، الطبعة الأولى 1443 هـ. 2022 م. الناشر: إيمان للطباعة والنشر، يحتوي على أربعة عشر قصيدة، في مئتان وسبعة وعشرون بيتاً.

ثانيًا: مفهوم الدلالة لغةً واصطلاحًا:

- الدلالة لغةً: الدلالة من مادة (دلل) جاء في الكليات أنها: «مصدر كالكتابة والإمارة» (أبو البقاء الكوفي، ج 1/ص 439)، في لسان العرب: «والاسم الدلالة...، دلّه على الشيء يدلّه دلّا .. سدده إليه» (ابن منظور، ج 2/ص 1414) ؛ أي أرشده، وفي الحقيقة هي: «اسم مصدر» (أحمد رضا، 1960 م، ج 2/ص 444)، المصدر (الدلّ)، وفي لفظ (الدلالة) ثلاث لغات: الأولى: الفتح (الدلالة)، في الصحاح: «وقد دلّه على الطريق يدلّه دلالة ودلالة ودلولة، والفتح أعلى» (الجوهري، م 1987، ج 4/ص 1698)، الثانية: الكسر (الدلالة)، في العين: «والدلالة: مصدر الدليل بالفتح والكسر» (الفراهيدي، م 2/ص 43)، فيذهب إلى أنها بالفتح والكسر، والضم (الدلالة)، كما جاء في لسان العرب: «والاسم الدلالة والدلالة بالكسر والفتح، والدلولة...» (ابن منظور، ج 2/ص 1000)، وأيضًا كما سبق ذكر الضم الجوهري، بينما الفراهيدي لم يذكر الضم من ضمن اللغات، فالأشهر فيها صيغتا الفتح والكسر.

- الدلالة اصطلاحًا: عند علماء الغرب: يُشار إلى الدلالة عند الغربيين بمصطلحين الأول: Signification والثاني هو: Semantics، يُظهر من تعدد تعريفات علم الدلالة، صعوبة الاستقرار على تعريف لها، اخترت منها تعريف: «العلم الذي يهتم بدراسة معاني الكلمات» (بيار جيرو، 1988 م، ص 20)، في هذا التعريف نقطة اتفاق مع باقي التعريفات وهي دراسة معنى الكلمة، عند العرب المحدثين: هو العلم الذي يدرس المعنى...، أو ذلك الفرع الذي يتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرًا على حمل المعنى، ينظر (أحمد مختار، 1998 م، ص 11)، وأجمع علماء اللغة العرب والغربيين على أن الدلالة: هي دراسة المعنى، فعلم الدلالة كان في البداية عند العلماء يركز على دراسة دلالة المفردات وهذا ما ذهب إليه علم المعاجم، إذ يرون موضوع الدلالة هو: المعنى المعجمي، أما التحويليون (أصحاب نوم تشومسكي وهم من المدرسة التحويلية)، ذهبوا إلى أن موضوع علم الدلالة هو التراكيب اللغوية لا المفردات، إلا أن علم الدلالة بصورته الحديثة (Semantics) يستخدم الخصائص الصوتية والصرفية والتركيبية للخطاب أثناء عملية التحليل الدلالي، مع الإشارة إلى السياق الذي يصاحب اللغة. ينظر (فريد حيدر، 2016 م، ص 14-15-16)

ثالثًا: مفهوم الدلالة المعجمية والدلالة السياقية:

من المعروف أن في النص شفرات ومضامين ورموز لكل منها معنى، وهذا المعنى بعض منها معنى معجمي، والبعض منها معنى سياقي، والبعض منها بين المعجم والسياق، ولكن قد يتعارض المعنيان فيكونان ضدان، فيكون لهما مقابلة ضمنية التي لا يمكن التوصل إليها إلا بإعمال الفن والذوق، فهي تختلف من متلقٍ إلى آخر، فلكل منهم نظرة وقراءته الخاصة للنص.

• الدلالة المعجمية:

- المعجم لغةً: المعجم مصدر ميمي من الفعل عجم، ويعني الإبهام والغموض والخفاء ينظر (ابن جني، 2000 م، ج 1/ص 40)، وفي لسان العرب: دلالة العين والجيم والميم على السكوت والصمت، قيل: استعجم الرجل سكت، ومنها صيغة أفعل وهو



أعجم، يقال: من أعجمت الحروف: أي نقطها، و كتاب معجم، تعجيمه: تنقيطه؛ لكي تستبين عجمته وتوضح، ينظر (ابن منظور، ج1/2827)، عليه معنى أعجم: أزال العجمة أو الغموض والإبهام، فمن المؤكد أن المعجم لفظ مشتق من الفعل المزيد أعجم.

- المعجم اصطلاحاً: تطلق كلمة (معجم) في الاصطلاح على الكتاب الذي يضم مفردات اللغة مرتبة ترتيب معين، يفسر معناها، ويبين مشتقاتها ولغاتها وأوجه استعمالها ينظر (الراجحي، 2001م، ص139).
- الدلالة المعجمية: المعجمية فرع من اللسانيات، فالمعجمية علم حديث النشأة يتناول بالدراسة المستوى المعجمي، ويدرس خصوصيات الوحدات المعجمية في اللغة، فهو يمثل المعنى الأصلي للفظ الذي يسعى في أنواع المعنى: بالمعنى المركزي أو الأساسي أو الرئيسي، وكثيراً ما يعتمد على الإحصاء والجمع والتحليل والتصنيف والتبويب، وهذا يسجله اللغوي في معجمه ويسميه بالدلالة المركزية، وأقصى ما يطمع فيه اللغوي هو أن يجعل تلك الدلالة واضحة في أذهان الناس. ينظر (إبراهيم أنيس، 1976م، ص106-107) والشيء الذي لا يختلف فيه أن الكلمة مشبعة بالمعنى، وهي مخزنة بمعناها في الذاكرة المعجمية لدى الأفراد، والدلالة المعجمية نعني بها دلالة الكلمات المفردة؛ أي حين تكون خارج السياق التركيبي، كوحدات مستقلة، وهي الدلالة التي تحملها الكلمة المفردة، من مميزات خضوعها للتطور عبر الزمن، كما أنها خاضعة للخمول والموت، كما أنها يمكن أن تتعدد في المفردة الواحدة، بتعدد المعاني التي تستعمل لها هذه المفردة. ينظر (برباقي، 2012م، ص137)

• الدلالة السياقية:

- مفهوم السياق لغةً: يعود السياق في أصله اللغوي إلى مادة (سَوَق) وفي ذلك يقول ابن منظور أنها من (السوق) قال: ساق الأبل وغيرها، يسوقها سوقاً وسياًقاً...، وفي الحديث: « لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاة» هو كناية عن استقامة الناس وانقيادهم إليه واتفاقهم عليه..» (ابن منظور ج10/166)، وقد جاء في المعجم الوسيط «السياق المهتر، و سياق الكلام تتابعه وأسلوبه الذي يجري عليه» (مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج1/ص465).
 - المفهوم السياقي اصطلاحاً: السياق (context) هو البيئة المحيطة بالفونيم أو المورفيم، فهو النظم اللفظي للكلمة وموقعها من ذلك النظم. ينظر (أولمان، 1975م، ص57)، وقد عُرف سياق الحال بأنه: جملة العناصر المكونة للموقف الكلامي. ينظر (محمود السعران، 1997م، ص311)، نفهم من هذا أن السياق ما يحيط بالوحدة اللغوية من أحوال ومواقف خارجية ذات العلاقة بالكلام في النص، فهو يتعلق بالضبط اللغوي الذي تنتظم خلاله الكلمات ومجموعة الألفاظ التي تسبق أو تلحق كلمة أو جملة.
- فنجد الاتفاق بين المعنى اللغوي وهو: الاستقامة والتتابع والانقياد، الاصطلاحي الذي يعني التفاعل الإنتاج اللغوي باعتباره انقياداً للأصوات والكلمات والعبارات وفق ضوابط وشروط الاستقامة.



- الدلالة السياقية: المراد بها المعنى الذي نفهمه من نظم الألفاظ وموقعها في التركيب، أو من السياق العام للكلام، فالكلمة تخضع للعلاقات المعنوية والتعبيريات والبيئة المحيطة بها، التي يألف بعضها مع بعض لتبين المعنى الخاص لتلك اللفظة والذي يسمى في أنواع المعنى بالمعنى الإضافي أو الهامشي أو ظلال المعنى. ينظر (برباقي، 2012م، ص 135-136)
- أثر السياق في تغيير الدلالة المعجمية: السياق اللغوي هو الضابط الدلالي، فهو يحدد قرائن المعنى من خلال أصل النص، ويعتمد على عناصر لغوية في سياق النص تعين المتلقي على تحديد المعنى الأرجح، وهذه القرائن كذكر جملة سابقة أو لاحقة أو عنصر في الجملة، و يعتمد على تركيبها العام ووفق صيغها الخاصة يعطي السياق أحقية ترجيح المعنى وتقييده، وعلى مقترحات المعنى المتعددة التي قد تتوارد من خلال الكلمة أو اللفظ، مثل: لفظ (ضرب) التي قد ترد في سياقات مختلفة تكون معناها، ففي قوله تعالى: ﴿وَاهْجُزُوهُمْ فِي أَمْصَاجٍ وَاضْرِبُوهُمْ فَإِنِ أْطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِمْ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا ٣٤﴾ (النساء: 34)، وردت في هذه الآية بمعنى (المعاقبة) والذي حقق هذا المعنى وحدده هو لفظ واهجروهم، حيث وردت أيضاً بصيغة الأمر والأصل فيه التكليف بالشئ، فلو صغنا الدلالة على غير وجه المعاقبة لا نضبط المعنى الصحيح المراد من الآية وهو التكليف الشرعي، وهو العقاب بالهجر والضرب حتى الطاعة، أما في قوله تعالى: ﴿صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَكِّسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِينَ مَثَلًا إِنْ حَمَدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٢٨﴾ (الزمر: 28) لفظة (ضرب) في هذه الآية بمعنى: الذكر، والذي يحدد هذا المعنى تقييدها بلفظ مثلاً، فالمثل يذكر الوعظ والإرشاد، فكل دلالة حددت من خلال سياقها الذي ورد فيه. ينظر، (حارش، 2025م ص 89)، ولأشك في أن تحديد مفهوم دقيق يستوفي أبعاد السياق أمر صعب، ولكن له أهمية عظيمة في تحديد معنى العلامة اللغوية ويزيل عنها بعض الغموض، ففي كل مرة تستعمل فيها الكلمة تكتسب معنى مؤقتاً ويفرض السياق قيمة واحدة على الكلمة هي المعنى الذي تدل عليه في سياق معين دون آخر ينظر (علي زوين، 1986م، ص 94)، ويقول دي سوسير: «الكلمة إذا وقعت في سياق ما لا تكتسب قيمتها إلا بفضل مقابلتها لما هو سابق ولما هو لاحق، أو كليهما معاً» (سوسير، 1985م، ص 186)، وقال في ذلك لاينز: أن معنى الوحدة الكلامية يعتمد بشكل جوهري على السياق، وللسياق صلة وثيقة بهذا الجزء من معنى الوحدات الكلامية. ينظر (جون لاينز، 1987م، ص 222)، ومن أصحاب النظرية السياقية قال: «السياق هو الذي يفرض قيمة واحدة بعينها على الكلمة بالرغم من المعاني المتنوعة التي في وسعها أن تدل عليها... وهو الذي يخلق لها قيمة حضورية» (فندريس، ص 231)، فهنا يشير إلى أن السياق يمنع تعدد المعنى الذي قد نجده في المعاجم ويحدد معنى واحد للفظ، فالفارق الأساسي بين المعنيين المعجمي والسياقي هو تعدد المعنى المعجمي، وتحديد المعنى السياقي، لكل كلمة إذا معنى معجمي أساسي ومعنى سياقي فالقيمة الفنية للألفاظ تظهر من خلال السياق، ولا تكشف عن جمالها أو قبحها أو رقتها إلا بعد أن توضع في سياق العمل الفني الذي يضفي عليها الصفات التي تكسبها جماليتها ينظر (بن الدين بخولة، 2018م، ص 62-63)، فالكلمات متعددة الدلالات لا يظهر معنى سوى معنى الذي يحدده سياق النص، وتتجلى أهمية السياق الداخلي في الفصل بين دالتين مختلفتين لكلمة واحدة واستبعاد معنى آخر.

رابعاً: الفعل الثلاثي: أقسامه وأوزانه ووظائفه الدلالية:



أقسام الفعل الثلاثي:

1. الفعل الثلاثي المجرد: وفيه ستة أبواب باعتبار حركة العين في ماضيه ومضارعه وهي:

(فَعَلَ .يَفْعُلُ، فَعَلَ .يَفْعُلُ، فَعَلَ .يَفْعُلُ، فَعَلَ .يَفْعُلُ، فَعَلَ .يَفْعُلُ، فَعَلَ .يَفْعُلُ)

2. الفعل الثلاثي المزيد: وهو على ثلاثة أقسام:

- مزيد بحرف واحد: وله ثلاثة أوزان: (أَفْعَلْ، فَعَّلْ، فَاعَلْ)
- مزيد بحرفين: وله خمسة أوزان: (انْفَعَلَ، افْتَعَلَ، افْعَلَّ، تَفَاعَلَ، تَفَاعَلَ)
- مزيد بثلاثة أحرف: أشهر أوزانه: (اسْتَفْعَلَ، افْعَوْعَلَ، افْعَوْعَلَ، افْعَوْعَلَ)

دلالة الفعل الثلاثي:

الحقول الدلالية الصرفية للوزن الثلاثي المجرد:

- فعل (بفتح العين): وردت هذه الصيغة في اللغة كثيرًا واستعملت لمعانٍ كثيرة لا تحصى؛ ذلك لخفتها ودورانها على الألسنة، فمعانيها لا تنضب كثرةً، ولا يأتي عليها الحصر، وقد أكد سيبويه أن هذه الصيغة هي الأكثر ورودًا في الكلام ينظر (سيبويه، 1988م، ج4/ص104)، فالأغلب في هذه الصيغة التعديّة، ونجد فيها عدة دلالات منها: دلالة الجمع: مثل: جَبَدَ الشيء؛ أي مَدَّ إليه، دلالة التفريق: مثل: جَزَمَ الشيء؛ أي قطعه، دلالة الطلب: مثل: جَأَرَ إلى الله؛ أي تضرع إليه، دلالة المنع: جحده حقّه؛ أي لم يعترف به، دلالة الإعطاء: مثل جزاه؛ أي كافأ، دلالة الإيذاء: مثل: جرحه؛ أي أصابه بجرح، دلالة العيب: مثل: جذب الشيء؛ أي عاب وذم والكثير من الدلالات.
- فعل بكسر العين: تأتي هذه الصيغة للدلالة على الصفات اللازمة (الفرح، الحزن، الأدواء) وفي الألوان والحلية والعيوب، وتقاس في الأفعال التي تدل على النعوت اللازمة والأعراض وكبر الأعضاء ينظر (ابن يعيش، 2001، ج7/ص157، والسيوطي، ج3/ص365)، منها دلالة الإيذاء: مثل: جني: أي ارتكب إثمًا، دلالة الصيرورة: مثل: جنف؛ أي مال، دلالة على العيوب: مثل: جذم الرجل؛ أي قطعت يده، الدلالة صفة عاطفية مثل: جزع؛ أي فزع ولم يصبر.
- فعل بضم العين: تأتي هذه الصيغة للدلالة على الغرائز وما جرى مجراها من الصفات الخلقية الملازمة للفاعل أو التي لها لبث ومكث سواء كانت هذه الصفات حلية أم عيبًا (سيبويه، 1988، ج4/ص9) ومن دلالاتها الصيرورة: مثل: جُنِبَ؛ أي اغترب، والدلالة على التصويت: مثل: جهر بالقول؛ أي رفع صوته، والدلالة على التصيير: مثل: جبّله الله؛ أي خلقه،

دلالة الفعل الثلاثي المزيد بحرف:

- أفعال: تدل هذه الصيغة على عدة معان منها التعديّة أو الصيرورة إلى الشيء ومطاوعة، والاختبار بوقوع الشيء عن تعمد والدخول في الحين والقيام بالفعل والسلب والإعانة والدعاء (ابن السراج، ج3/ص95-96) ومنها دلالة التصيير: مثل: أجبره



على الأمر؛ أي أكرهه، ودلالة الصيرورة: مثل: أجرس الطائر؛ أي أسمع صوت جرسه، والدلالة على صفة جسمية: مثل: أجنّت المرأة؛ حملت جنينًا، والدلالة على الحينونة: مثل: أجدّ النخل؛ أي حان وقت جدّه، والدلالة على السّتر والتغطية: مثل: أجنّته؛ أي: أدخله، ودلالة مماثلة لدلالة الفعل الثلاثي: مثل: أحنف به؛ أي ذهب به.

- فاعل: تدل هذه الصيغة على عدة معانٍ منها: المشاركة في الفعل وجعل الفاعل مفعولًا وجعل المفعول فاعلًا، والاستغناء بع عن مجرده، والمبالغة والتكثير والمبالغة (ابن السراج، ج3/ص119)، ومنها دلالة الصيرورة: مثل: جانبه؛ أي انتحى عنه، ودلالة المفاعلة: مثل: جادله؛ أي خاصمه، ودلالة المماثلة للفعل الثلاثي المجرد: مثل: جاوزه؛ أي سلكه، ودلالة تغييها عن الفعل الثلاثي: مثل: جاهدته؛ أي قاتله.

- فعل: تدل هذه الصيغة على عدة معانٍ منها: تكثير الفعل والمبالغة فيه والتعدية، وجعل المفعول مفعلاً، وتسميته بالفعل أو نسبته إليه، وإصابة المفعول بالفعل وجعل المفعول بقدر الفعل واختصار الجمل (ابن السراج، ج3/ص117-118)، ومنها دلالة التصيير: مثل: جقف؛ أي صيّره جافًا، ودلالة الصيرورة: مثل: جود الشيء؛ أي أتقن وصار جيدًا، ودلالة التكثير من الفعل: مثل: جزّاه؛ أي قسّمه، والتكثير من المفعول: مثل: جرّعه الغيظ؛ أي كظمه، ودلالة السلب والإزالة: مثل: جلد جزوره؛ أي سلخها، ودلالة التعدية: مثل: جمّله؛ أي زيّنه.

• الفعل الثلاثي المزيد بحرفين:

- انفعال: تدل هذه الصيغة على عدة معانٍ منها: الدلالة على المطاوعة: مثل: انجرد الثوب؛ أي انسحق ولان

- افتعل: تدل هذه الصيغة على عدة معانٍ منها مطاوعة فعل والاجتهاد والطلب والاتخاذ، والمشاركة، وغيرها من المعاني (سيبويه، 1988م، ج4/74)، ومنها دلالة المطاوعة: مثل: اجتمع الشيء؛ أي تجمّع، ودلالة المفاعلة: مثل: اجتور؛ أي جانبه في المنزل، ودلالة الاختيار: مثل: اجتباه؛ أي اصطفاه، دلالة مماثل لدلالة الفعل الثلاثي المجرد: مثل: اجتعل؛ أي جعل.

- تفاعل: تدل هذه الصيغة على عدة معانٍ: التشريك بين اثنين فأكثر، المطاوعة، التكلف، حصول الشيء تدريجياً، ومطاوعة فاعل، وبمعنى فعل (الإسترايازي، 1975م، ج1/ص100-103)، ومنها دلالة الاختيار: مثل: تجاهل؛ أي أرى من نفسه الجهل، ودلالة المفاعلة: مثل: تجالسوا؛ أي جلسوا معًا، دلالة مماثل لدلالة الفعل الثلاثي المجرد: مثل: تجاوز؛ أي سلكه.

- تفعّل: تدل على المطاوعة، الاتخاذ التكلف والتجنب والتدرج والصيرورة والتشبيه وبمعنى التفعيل (سيبويه، 1988م، ج4/ص79، الإسترايازي، 1975م، ج1/ص107)، ومنها دلالة الصيرورة: مثل: تجبّر الرجل؛ أي تكبّر، ودلالة المطاوعة: مثل: اجتاح؛ أي أهلكه، ودلالة الجمع: مثل: تجمّع القوم؛ أي اجتمعوا، ودلالة تكرار حدوث الفعل: مثل: تجرّفته السيول؛ أي كسحته،

• الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:



- استفعل: تدل هذه الصيغة على: المطاوعة والطلب والصبر والاعتقاد واختصار حكاية الشيء والسلب والاتخاذ، والحمل على الشيء وبمعنى ثلاثيتها، وبمعنى تفعل، وبمعنى أفعّل، وبمعنى ترك الشيء (ابن السراج، ص 127، سيبويه، 1988م، ج 4/ص 72)، ومنها دلالة التصيير: مثل: استجرى: أي اتخذ رسولاً، ودلالة المصادفة: مثل: استجفاه: عدّه جافياً، ودلالة الطلب: مثل: استجده: أي طلب جدواه، ودلالة المماثلة مع أفعّل: مثل: استجاب: أي تفاعل مع الاستثارة، والمماثلة مع تفعل: مثل: استجمع السيل: أي استجمع السيل: تجمع من كل مكان

الجانب التطبيقي:

المبحث الأول: الأفعال الثلاثية المجردة الواردة في الديوان:

- الفعل (يَحْجِب) على وزن (يَفْعِل)، من الجذر (حَجَب) وهو فعل ثلاثي مجرد.
- الدلالة المعجمية: حجب: الحجاب: السِتْرُ، وَحِجْبُهُ؛ أي منعه عن الدخول، وحواجب الشمس: نواحيها ينظر (الجوهري، 1987م، ج 1/107)، حجب في الأصل يدل على السِتْر والمنع والحيلولة بين شيئين.
- الدلالة السياقية: في قول الشاعر: أَحْبُّهُ حَدًّا مَا لَا حَدَّ يَحْجِبُهُ، في هذا البيت الفعل (يحجب) لم يأتي بمعنى السِتْر والمنع الحسي المباشر، وإنما يدل في السياق على المنع المعنوية: أي أن محبة الشاعر للنبي ﷺ وسلم بلغت من القوة لا يستطيع معه حَدٌّ أو مانع أن يحول دونها، ففي السياق انتقل الفعل يحجب من دلالاته المعجمية الأصلية وهي المنع والسِتْر الحسي إل دلالة سياقية وهي الحجب المعنوي التي تتمثل في نفي القدرة عن الحدود والحواجز على منع المحبة وامتدادها، فالدلالة السياقية أسهمت في تصوير قوة التعلق بالممدوح .
- الوظيفة الدلالية للفعل: تتمثل في التعبير عن المنع والحيلولة والسِتْر، ويسهم في إبراز معنى الحب المطلق الذي يتجاوز كل قيد.
- القوة الإنجازية للفعل إبراز قوة المحبة وتجاوزها للحواجز والحدود.
- الأثر الفني: يسهم الفعل يحجبه، في تعميق الصورة الشعرية، ويعزز المفارقة بين وجود الحدود في التصور المعتاد واستحالة قدرتها على حجب المحبة، ويؤدي تكرار كلمة حَدٍّ إلى تقوية الإيحاء بالامتداد واللانهاية، ويمنح الفعل الصورة بعداً حركياً يصور الحواجز وكأنها تحاول اعتراض الحب دون أن تنجح في ذلك.
- الفعل عساي: من عسى على وزن (فعل) وهو: فعل ثلاثي جامد.
- الدلالة المعجمية: عسا الشئ يعسو عُسُوًا وَعَسَاءً ممدود، أي يبس واشتدَّ وصلب، وَعَسَا الشَّيْخُ يَغْسُو عُسِيًّا: ولَّى وكبر...، عسى من أفعال المقاربة وفيه طمع وإشفاق، ولا يتصرف لأنه وقع بلفظ الماضي لما جاء في الحال، عسيت بالكسر، عسيتن عسيتم. ينظر (الجوهري، 1987م، ج 6/ص 2425)



- الدلالة السياقية: الفعل في قول الشاعر: عساي أكرع منه حين ألقاه، في السياق وردت بمعنى رجاء وتطلع إلى اللقاء، فهي تعبر عن أمل الشاعر في اللقاء، وفي السياق عسى تفتح المجال للفعل اللاحق (أكرع) فيصبح الرجاء والطمع في أن ينهل الشاعر من الممدوح عند لقائه، وذلك بسبب المعنى الذي حققه الفعل عسى مع الفعل أكرع.
- الوظيفة الدلالية: تتمثل في التعبير عن الرجاء والأمل وتطلع النفس إلى أمر مرغوب.
- القوة الإنجازية: هي إبراز الأمل والشوق إلى لقاء الممدوح.
- الأثر الفني: يسهم الفعل (عساي) في إضافة نبرة وجدانية تخلط بين الأمل والشوق، كما يترك تحقق الأمنية مفتوحاً على الرجاء، ويتفاعل مع الفعل (أكرع) لتتشكل صورة فنية يصور فيها الشاعر محبته كأنها ماء يروي ضمأه.
- الفعل (يبسم): من الجذر: بسم على وزن فعل، وهو ثلاثي مجرد
- الدلالة المعجمية: بسم: التَّبَسُّمُ دون الضحك، يُقال: تبسم بالفتح يبسم فهو باسم. ينظر (الجوهري، 1987م، ج5/2083)
- ، إي: يدل على انفراج الشفتين دون صوت، وهو يدل على السُرور والفرح الظاهر على الوجه.
- الدلالة السياقية: الفعل في قول الشاعر: يا من تُضيء دُجى الأيام طلعتَه.. وَيَبْسُمُ الكونُ إنْ بَأَنْتُ ثَنَائِيَهْ، أسند الشاعر الفعل (يبسم) إلى الكون، وهذا الإسناد مجازي، فالكون لا يبتسم حقيقة، وهي صفة خاصة بالإنسان، فصور الشاعر مظاهر الكون كأنها إنسان يبتسم فرحاً مسروراً عند ظهور ثنانيا النبي صلى إذا انتقل الفعل من الابتسام الإنساني وهو الأصل إلى ابتسام كوني مجازي.
- الوظيفة الدلالية: تتمثل في التعبير عن الفرح والبهجة والسُرور.
- القوة الإنجازية: هي المبالغة في تصوير جمال النبي وابتسامته في الوجود حتى يشارك كل الكون في الفرح به.
- الأثر الفني: يُسهم الفعل في تشخيص الكون وإضافة صفة إنسانية عليه، كما يعزز الأثر الفني للمبالغة في وصف جمال الممدوح، ويمنح الفعل الصورة الشعرية حيوية وحركة.
- الفعل (بان) من الجذر (بين) على وزن فعل، وهو ثلاثي مجرد
- الدلالة المعجمية: بان الشيء بياناً: اتضح فهو بين، واستبان الشيء أي وضح، وبين الشيء وضح وظهر، التبين: الإيضاح والوضوح، والتبيان مصدر وهو شاذ ينظر (الجوهري، 1987م، ج5/2083)
- الدلالة السياقية: قول الشاعر: وَيَبْسُمُ الكونُ إنْ بَأَنْتُ ثَنَائِيَهْ، المقصود بالفعل بان في السياق هو ظهور أسنان النبي صلى عند ابتسامته، السياق لا يقتصر معناه في مجرد ظهور الثنانيا؛ لأن ظهورها هو السبب الذي ترتب عليه يبسم الكون، فالفعل يؤدي دوراً في بناء الصورة الشعرية كاملة: ظهور الثنانيا ← ابتسام الكون ← انتشار الفرح والسُرور.
- الوظيفة الدلالية: تتمثل في الدلالة على الظهور والانكشاف والوضوح بعد الخفاء.
- القوة الإنجازية: تتمثل في إبراز جمال الممدوح وإظهار أثره الباعث على الفرح.



- الأثر الفني: يُسهّم الفعل بانته في تجسيد لحظة ظهور ثنابا الممدوح وإبراز أثرها الجمالي، ويصوّر الشاعر الكون مبتسماً عند ظهورها، ويؤدي ارتباط الفعل بهذا المشهد إلى تقوية المبالغة في وصف جمال الممدوح، وينقلها من الوصف الثابت إلى مشهد متحرك تتفاعل فيه مظاهر الجمال مع الوجود
- الفعل (يعنُّ): يفعل من الجذر ع ن ن، وهو على وزن فعل فهو فعل ثلاثي مجرد
- الدلالة المعجمية: الفعل عنَّ: عنَّ لي كذا، يعنُّ، ويعنُّ فيه لغتان بالكسر والضم؛ أي عرض واعترض، والميعنُّ: الخطيب، وأيضاً عنَّ يعنُّ: ظهر أمامك، ويعنُّ: يعرض. ينظر (الجوهري، 1987، ج 6/ص 2167)
- الدلالة السياقية: الفعل في قول الشاعر: هذا مُجَبُّكَ ذو ذنبٍ يَعْنُ له، يقصد الشاعر أنه عنده ذنب يثقله ويحضره في نفسه، ويعرض له، فالشاعر لم يخرج عن الدلالة المعجمية ولكنه صور لنا صورة شعرية فهو انتقل من الثناء على الممدوح إلى ← حال المادح وذنبه الذي يظهر له ويعترض له.
- الوظيفة الدلالية: إظهار الافتقار والتواضع وطلب الشفاعة.
- القوة الإنجازية: اعتراف وإقرار بحال الشاعر.
- الأثر الفني: يكمل الصورة بحيث أنه ينسجم مع الفعل (يسعى) وهو أيضاً فعل ثلاثي مجرد من سعي: وهو المشي والاجتهاد والمثابرة في طلب الشيء، فهو يصور لنا أنه بمدحه للنبي ﷺ يسعى لطلب أن يخفف عنه ذنوب قد اعترضت له وعرضت عليه.
- الفعل (قل): على وزن فل فعل أمر، من الجذر قول، على وزن فعل، هو ثلاثي مجرد
- الدلالة المعجمية: قال يقول قولاً، قال قَوْلْتَنِي وأَقُولْتَنِي أي علّمتني ما أقول وأنطقني وحملتني على القول، فالقول: يدل على النطق والكلام، قال ابن الأثير العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال وتطلقه على غير الكلام واللسان فتقول قال بيده أي أخذ. ينظر (ابن منظور، 3779/5-3780)
- الدلالة السياقية: في قول الشاعر: من أنتَ قلّ من أنتَ بين جوانحي، ورد الفعل قل بصيغة الأمر والتكرار، (قل) هنا في السياق لا يراد به الشاعر مجرد طلب الكلام كما هو الظاهر للمعنى الفعل، فالتكرار: من أنت؟ قل من أنت؟ يكشف عن الحيرة والدهشة، فانتقل الفعل من دلالاته المعجمية وهي طلب القول إلى دلالة سياقية التي تتمثل في: استثارة المخاطب للكشف عن مكانته وحقيقته في وجدان الشاعر.
- الوظيفة الدلالية: تتمثل في التعبير عن طلب الكلام، وعن الحيرة والدهشة من أمر الممدوح.
- القوة الإنجازية: صيغة الأمر قل تؤدي فعلاً كلامياً مباشراً، ليست مجرد إخبار، وإنما طلب واستدعاء للجواب، والتكرار يضاعف القوة الانفعالية للاستفهام، ويجعل صيغة (قل) أداة لإظهار الحيرة والإعجاب.



- الأثر الفني: حقق الفعل حوارية داخل البيت، وحوّل الخطاب من وصف الممدوح إلى مخاطبته مباشرة، مما يجعل الصورة الشعرية أكثر حيوية وحضوراً.
- المبحث الثاني: الأفعال الثلاثية المزينة:
- المطلب الأول: الفعل الثلاثي المزيد بحرف:
- أفعال:
- الفعل (أدرك): على وزن أفعّل، من الجذر: درك، وهو ثلاثي مزيد
- الدلالة المعجمية: الإدراك: اللّهُوْق. يقال: مشيتَ حتّى أدركتُهُ، وأدركتُهُ ببصري؛ أي: رأيته، وأدرك الغلام وأدرك الثمر؛ أي: بلغ. ينظر (الجوهري، 1987، ج4/ص1582)، ويأتي بمعنى فهمه وعرف حقيقته.
- الدلالة السياقية: في قول الشاعر: والحبُّ أدركُ معناه، يدل الفعل (أدرك) على أن (الحبُّ) بلغ غايته المعنوية، أو اهتدى إلى معناه واكتمل فهمه بوجود الممدوح.
- الوظيفة الدلالية: التعبير عن المعرفة، إسناد اكتمال المعنى إلى الممدوح، وجعله محوراً لتحقيق الحب وقيّمته.
- القوة الإنجازية: يعزز الصورة تقويمية للمدح، إذ يقرر أن الممدوح ليس موضوعاً للحبِّ فحسب، بل هو الذي يمنح الحب، ويكشف حقيقته.
- الأثر الفني: يقوم على التشخيص؛ فقد جعل الشاعر الحبَّ كائن عاقلاً يسعى إلى إدراك المعنى وبلوغه.
- الفعل (أكرع): على وزن أفعّل من الجذر كرع وهو ثلاثي مزيد بالهمزة
- الدلالة المعجمية: كرع في الماء يكرعُ كُروعاً، يُقال: أكرع في هذا الإناء نفساً وأكرع القوم إذا أصابوا الكرع فأوردوه إبلهم. ينظر (الجوهري، 1987، ج3/ص1275)، أي هو: الشرب مباشرة.
- الدلالة السياقية: الفعل في قول الشاعر: عساي أكرعُ منه حين ألقاهُ، الفعل معناها في السياق خرج ووسع معناه من الشرب مباشرة إلى المقصود منه في السياق وهو النهل من فضل الممدوح.
- الوظيفة الدلالية: تتمثل في التعبير عن الشرب والارتواء.
- القوة الإنجازية: تتمثل في الإفصاح عن التوق إلى الوصال والرغبة في الارتواء من محبة الممدوح ومن فضائله عند لقائه، فيوظف الشاعر الفعل لإعلان حاجته الوجدانية للممدوح، فيعزز اقترانه بالفعل عساي معنى الرجاء.
- الأثر الفني: يُسهم الفعل أكرع، في بناء صورة استعارية تجعل المحبة بمنزلة الماء الذي يورى الظمأ، فينقل الشاعر إحساساً معنوياً هو الشوق إلى لقاء الممدوح، إلى صورة حسية قوامها الشرب والارتواء، فتمنحه قوة وتجسيد، كما يكشف الفعل عن عمق التعلق ويضفي على الصورة الشعرية بُعداً وجدانياً مؤثراً.
- فعَل:



- الفعل (سَلَّمَ) على وزن فَعَّلَ، جذره سلم على وزن فعل، مزيد بالتضعيف
- الدلالة المعجمية: الفعل: سلم اسم رجل، والسلم واحد السلايم التي يُرتقى عليها، والسَلَم بالكسر: السلام، والسلم: الصلح، تقول سلم فلان من الآفات سلامة، وسَلَّمه الله سبحانه منها، وأسلم أمره إلى الله أي سَلَّم. ينظر (الجوهري، 1987م، ج2/ص1952)، كما يعني إلقاء التحية والسلام.
- الدلالة السياقية: الفعل في قول الشاعر: وكيف لا وعليه سَلَّمَ الله: جاء الفعل في سياق الصلاة والسلام على النبي ﷺ، فهنا تحدد وتخصص معناه وانحصر في معنى الدعاء له بالسلام والتكريم والتشريف عند الله
- الوظيفة الدلالية: الفعل: يؤدي الفعل وظيفة التعظيم وهي تعظيم الممدوح وإظهار مكانته الدينية.
- الأثر الفني: أسهمت صيغة فعل في نقل معنى السلام من الالة العامة إلى فعل موجّه إلى الممدوح والقصد منه الدعاء والتكريم والتشريف.
- الفعل (أَدَبَجَهَا) على وزن: أفعلها، دَبَجَ على وزن فَعَّلَ، من الجدر: دبج على وزن فعل.
- الدلالة المعجمية: الدبج: التَّقَش والتَّزِين، وهو لفظ فارسي معرب، دبج الأرض المطرُ يدبجها دبجًا؛ أي: رَوَّضها. ينظر (ابن منظور، ج2/ص262).
- الدلالة السياقية: ورد في قول الشاعر: إن كنت أكتب أشعاري أدَبَجَها، ورد بمعنى التزيين، فالشاعر لا يكتفي بكتابة الأشعار التي في مدح النبي ﷺ، بل يزينها ويحسن صياغتها، فشدد على فعل الدبج؛ ليبين أنه بالغ في تزيين أبياته وتحسينها لأنها في مدح النبي ﷺ، فلم يخرج عن المعنى المعجمي ولكن خصص الفعل في وصف أشعاره.
- الوظيفة الدلالية: يفيد المبالغة في العناية بالممدوح وتحسينه.
- القوة الإنجازية: تعبير عن العناية والتعظيم.
- الأثر الفني: أثر الزيادة بالتضعيف في الصيغة تبين مدى اهتمام الشاعر بأشعاره التي خصها بمدح النبي ﷺ.
- الفعل (عَلَّمَ) على وزن فَعَّلَ، من الجذر علم على وزن فعل، وهو ثلاثي مزيد
- الدلالة المعجمية: عَلَّمَ الرجل يَعْلَمُ عَلَمًا، إذا صار أَغْلَمَ، وعلمت الشيء أعلمه عَلِمًا: عرفته، العِلْمُ نقيضُ الجهل عَلِمَ عَلِمًا وَعَلَّمَ هو نَفْسُهُ ورجل عالِمٌ وَعَلِيمٌ، عَلَّمَ غيره الشيء أي: جعله يعلمه. ينظر (ابن منظور، ج4/ص3085).
- الدلالة السياقية: في قول الشاعر: إذا عَلَّمَ عَلَّمَ، يدل الفعل الأول على أن الممدوح هو يقوم بالتعليم، بينما يأتي الفعل الثاني لتوكيد التعليم وإبراز جودته وقيمه، أو اكتماله بحسب السياق.
- الوظيفة الدلالية: إظهار مكانة الممدوح، وتقديمه معلمًا لا يقتصر أثره على العطاء المادي، بل يمتد إلى بناء المعرفة ونقلها إلى الآخرين.
- القوة الإنجازية: يحمل التكرار قوة توكيدية؛ إذ يرسّخ صفة التعليم في صورة الممدوح، ويجعلها سمة بارزة من سماته.



- الأثر الفني: يؤدي تكرار (علم) إلى تقوية الإيقاع وتكثيف المعنى، والتكرار: للتوكيد، وللدلالة على جودة التعليم وكثرته، فالتوكيد من تكرار اللفظ، والجودة والكثرة من التضعيف وفي اختيار صيغة (فعل) حقق هذا القصد.

• فاعل:

- الفعل (يُحَاكِي): على وزن يفاعل، من الجذر حَكَي، ثلاثي مزيد بحرف
- الدلالة المعجمية: حكي: حَكَيْتُ عَنْهُ الْكَلَامَ حِكَايَةً، وَحَكَيْتُ فِعْلَهُ وَحَاكَيْتُهُ، إِذَا فَعَلْتَ مِثْلَ فَعْلِهِ وَهَيْئَتِهِ. والمحاكاة: المشابهة ينظر (الجوهري، 1987م، ج6/2317).
- الدلالة السياقية: فهو يدل في السياق على المشابهة بين ما يذكره الشاعر في البيت وبين هيئة مرتبطة بعارضك الشريف.
- الوظيفة الدلالية: إقامة علاقة مشابهة بين صورتين أو صفتين، فيوسع المجال التصويري للنص.
- القوة الإنجازية: يؤدي وظيفة وصفية وتفسيرية عن طريق المشابهة.
- الأثر الفني: يتيح بناء صورة شعرية تقوم على المقارنة، ويمنح الوصف بُعدًا تخيليًا يتجاوز الدلالة المباشرة، فيعمق الوصف.

المطلب الثاني: الفعل الثلاثي المزيد بحرفين:

• تفعّل:

- الفعل (تَدَلَّى): على وزن تفعّل، من الجذر: دَلَو، وهو ثلاثي مزيد
- الدلالة المعجمية: تَدَلَّى: لَا يَكُونُ التَّدَلَّى إِلَّا مِنْ غُلُوٍّ إِلَى اسْتِفْقَالٍ تَدَلَّى مِنَ الشَّجَرَةِ وَيَقَالُ تَدَلَّى فُلَانٌ عَلَيْنَا مِنْ أَرْضٍ كَذَا وَكَذَا أَي أَنَا، قَالَ الزَّجَاجُ مَعْنَى دَنَا فَتَدَلَّى وَاحِدٌ لِأَنَّ الْمَعْنَى أَنَّهُ قَرِبَ فَتَدَلَّى أَي زَادَ فِي الْقُرْبِ كَمَا تَقُولُ قَدْ دَنَا فُلَانٌ مِنِّي وَقُرْبُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى أَي: تَدَلَّى. ينظر (ابن منظور، ج2/ص1418).
- الدلالة السياقية: في قول الشاعر: أَحْبَبُّهُ وَهُوَ مَوْلَا قَرْنَهُ.. مِنَ الْجَنَابِ تَدَلَّى وَانْتَهَى وَدَنَا، فِي الْبَيْتِ يَصَوِّرُ الشَّاعِرُ بِهِ قَرَبَ الْمَدْمُوحِ مِنَ الْجَنَابِ الشَّرِيفِ، فَيُوحِي بِزَوَلِهِ أَوْ اقْتِرَابِهِ مِنْ مَقَامِ الْقَرَبِ، وَبِذَلِكَ يَنْتَقِلُ الْفِعْلُ مِنْ دَلَالَتِهِ الْحَسِيَّةِ عَلَى التَّدَلِّي إِلَى دَلَالَةِ سِيَاقِيَّةٍ تَعْبُرُ عَنِ الْقَرَبِ وَبُلُوغِ مَنْزِلَةِ الْقَرَبِ مِنَ الْجَنَابِ الشَّرِيفِ.
- الوظيفة الدلالية: تتمثل في تجسيد معنى القرب في صورة حركية محسوسة، فيجعل القرب من الجناب الشريف، كأنه حركة نزول واقترب يمكن تخيلها.
- القوة الإنجازية: تتمثل في التصوير والإيحاء بتأكيد القرب، ويؤدي الفعل دورًا تعبيريًا في تعظيم منزلة الممدوح، فتبرز قوته الإنجازية في الإخبار عن طريق الإيحاء.
- الأثر الفني: يمنح الفعل البيت أثرًا قائمًا على التجسيد الحركي والاستعارة التصويرية، إذ نقل معنى القرب من التجريد إلى مشهد حركي محسوس، ويحقق ذلك تآزرًا دلاليًا، يخدم غرض المديح.
- الفعل (تَمَلَّكَ) على وزن تفعّل وهو مزيد بحرفين التاء والتضعيف، جذره: ملك



- **الدلالة المعجمية:** الفعل: الملك: هو الله تعالى مالك يوم الدين يملك إقامة يوم الدين، ولفلان ملكوت العراق؛ أي عزه وسلطانه، تملكه؛ أي ملكه قهراً، يقال: ملكه المال والملك فهو مُمَلَّك. ينظر ابن منظور، ج 6/ص 4266، فهو يدل على الحيازة والقدرة والتصرف
- **الدلالة السياقية:** الفعل في قول الشاعر: قلبي تَمَلَّكُهُ ما فيه إلَّاهُ، لم يرد الفعل (تمَلَّك) هنا بمعنى الملكية المادية من مال ونفود، وإنما استعمل استعمالاً مجازياً للدلالة على استيلاء المحبة على قلب الشاعر وتمكُّنهما منه، لذلك وفق الشاعر في اختيار صيغة على وزن تفعّل فهذه الزيادة اخرجت الفعل من الملك المعتاد إلى الملك التي بالاستيلاء والقوة، لأن تَمَلَّك تعني مَلَّكُهُ قهراً، وكأنَّ يصوِّر الشاعر لنا أنه بسبب حبِّ النبي ﷺ واستيلاءه علي قلبه لا يترك مكان خالي لغيره.
- **الوظيفة الدلالية:** الفعل أسهم في تصوير شدة التعلق بالممدوح وتمكُّن محبته من قلبه.
- **الأثر الفني:** أسهمت الصيغة (تفعّل) في تقوية معنى التملك والتمكُّن وانتقلت من الملكية الحسية إلى الاستيلاء الوجداني.
- **الفعل (تنفَّس) على وزن تفعّل، من الجذر: نفس، وهي من الأفعال المزيدة**
- **الدلالة المعجمية:** تنفس، من نفس: الروح، يُقال: خرجت نفسه، والنفس: الدم، يُقال: سالت نفسه، والنفس أيضاً: الجسد، والنفس: العين، يُقال: أصابت فلان نفساً، ويُقال: أنت في نفس؛ أي في سعة. ينظر الجوهري، 1987م، ج 3/ص 983.
- **الدلالة السياقية:** ورد الفعل في قول الشاعر: امسح بِمُتَمَّاكَ صدرًا إن مسحت به.. تنفَّس الحب من كفٍّ تمَّناها، فالحب ليس كائنًا يتنفس أو به روح حقيقة، وإنما صوره الشاعر ككائن حي يتنفس، وتسعد حياته وانسراحه من كف الممدوح، فالشاعر خصص معناه وحصره في أنه اخراج النفس وانفراج وسعة.
- **القوة الإنجازية:** التعبير عن الفرح والرجاء.
- **الوظيفة الدلالية:** الدلالة على التجدد والانفراج.
- **الأثر الفني:** في الفعل استعارة مكنية وتشخيص، فالمعنى المعجمي للتنفس انتقل سياقياً إلى معنى الانفراج وتجديد الحياة العاطفية.
- **الفعل (تكلم):** على وزن تفعّل، من الجذر كلم، وهو ثلاثي مزيد
- **الدلالة المعجمية:** وتكلم الرجل تكلماً، مُتَكَلِّماً بفتح اللام أي موضع كلام وكلمته إذا حادثته، الكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير والكلم لا يكون أقل من ثلاث كلمات؛ لأنه جمع كلمة. ينظر ابن منظور، ج 5/ص 3922.
- **الدلالة السياقية:** في قول الشاعر: حرف نور إن تكلم، في السياق الشاعر يربط الكلام بالنور ويؤكد ذلك بحرف التوكيد إن، فيوحي بأن كلام الممدوح يضيء العقول، ويهدي إلى المعرفة.
- **الوظيفة الدلالية:** إبراز قيمة البيان والفصاحة، وربط كلام الممدوح بالعلم والإشراق المعنوي.



- القوة الإنجازية: يتجاوز الفعل الإخبار عن حصول الكلام إلى تعزيز صورة الممدوح بوصفه صاحب بيان مؤثر وفصاحة، وفق الصورة الشعرية هو أن كلامه يترك أثر يتجاوز معنى مجرد النطق والحديث وهو المعنى المعجمي للكلام، دلالة البيان والإشراق تنبع من تفاعل الفعل مع تركيب حرف نور لا من الوزن وحده.
- الأثر الفني: يهض التعبير على الاستعارة في حرف نور، إذ يجعل الحرف نوراً يُهتدى به، وتعليق الصورة على أن تكلم يوحى بأن ظهور هذا النور عند صدور الكلام عن الممدوح.
- انفعال:
- الفعل (انبلاج): على وزن انفعال، من الجذر بلج، وهو ثلاثي مزيد
- الدلالة المعجمية: بلج: البُلُوجُ: الإشراق، تقول: بَلَغَ الصُّبْحُ؛ أي: أضاء، وأُنْبِجَ وَتَبَلَّجَ مثله، وتَبَلَّجَ فلانٌ: إذا ضحك وهشَّ والبَلَجُ: الفَرْحُ والسُّرور، وَصُبُّجٌ أبلج: أي مشرق مضئ، بَلَغَ الرجلُ إذا وَضَحَ ما بين عينيه. ينظر ابن منظور، ج 1/ص 339.
- الدلالة السياقية: في قول الشاعر: الصبح يوم ولدت ازدان وانبلاج، فالفعل انبلاج يتكامل مع الفعل (ازدان) في تصوير الصباح، فالازدان يدل على اكتساب الجمال، والانبلاج يدل على انكشاف النور والإشراق والإضاءة.
- الوظيفة الدلالية: التأكيد، تأكيد معنى الإشراق والانكشاف، وربط ميلاد الممدوح بانكشاف النور ويوحى بالفرح والابتداء المشرقة
- القوة الإنجازية: يعزز الإخبار عن الحدث ويؤكد قيمته، من خلال تقديم الميلاد في صورة مرتبطة بالنور والإشراق.
- الأثر الفني: الفعل ينشئ صورة بصرية مشرقة، ويقابل ضمناً بين الانبلاج والظلمة، كما يحقق التآزر الدلالي مع الفعل (ازدان)، فالأول يصور الجمال، والثاني يصور ظهوره.
- افتعل:
- الفعل (ابتهج): على وزن افتعل، من الجذر بهج، فعل ثلاثي مزيد
- الدلالة المعجمية: بهج: البهجة والحسن، بهج بالكسر: أي: فرح به وسرَّ فهو بهيج، الابتهاج: السُّرور، وابتهج سُرَّ به. ينظر (ابن منظور، ج 1/ص 369)
- الدلالة السياقية: في قول الشاعر: والحب أدرك معناه بك ابتهج، جاء الفعل في السياق بعد الفعل أدرك ليكتسب معنى أوسع، فيوحي بأن الحب لم يكتفِ ببلوغ المعنى، بل فرح بتحقيقه واكتماله في الممدوح.
- الوظيفة الدلالية: نقل الصورة من المعرفة والإدراك إلى ← الانفعال والفرح، فإدراك المعنى يؤدي إلى الفرح والسُّرور.
- القوة الإنجازية: يعزز المديح بالتعبير عن الفرح والسُّرور، ويجعل الممدوح سبباً لاكتمال الصورة الوجدانية.
- الأثر الفني: يحقق التشخيص، إذ يصوّر الحب كأنه كائن يدرك ويفرح، كما ينشئ تدرجاً دلاليّاً من الإدراك إلى الابتهاج، فيمنح نهاية البيت نبرة وجدانية مشرقة.



- الفعل (ازدان) على وزن افتعل، من الجذر زين، وهو ثلاثي مزيد به إعلال، لأن التاء مخرجها و لم توافق الزاي لشدها أبدلوا منها دالاً فهو مزدان
- الدلالة المعجمية: زين، أزينه على الأصل وتزين، وازدان افتعل من الزينة، وهي ضد الشين والقبح. ينظر (ابن منظور، ج3/ص1902).
- الدلالة السياقية: أسند الشاعر الازدان إلى الصبح، كأن الصباح اكتسب جمالاً خاصاً بسبب ميلاد الممدوح، وتزين وأصبح جميلاً بسبب مولد الممدوح.
- الوظيفة الدلالية: نقل معنى الجمال من المستوى الحسي إلى ← المستوى الرمزي، فهو يصبح علامة على عظمة الحدث ومكانة الممدوح.
- القوة الإنجازية: يحمل الفعل قوة تقويمية مدحية؛ لأنه يربط مولد الممدوح بزيادة الجمال، فيرفع من شأنه بطريقة غير مباشرة.
- الأثر الفني: يحقق التشخيص، إذ يصور الصبح كأنه كائن يتزين، فاختيار الفعل المزيد (ازدان) يبرز معنى اكتساب الزينة والحسن.
- الفعل (تفترش): على وزن تفتعل من الجذر فرش، وتفترش مضارع من افترش: افتعل، فهو ثلاثي مزيد
- الدلالة المعجمية: فرش: فَرَشْتُ الشئ أفرشه فراشا: بسطته، والفَرَشُ: المفروش من متاع البيت، والفَرَشُ: الفضاء الواسع، وافترش الشئ، أي انبسط، وافتَرَشُهُ، أي وطنه. وافترش ذراعيه: بسطهما على الأرض. ينظر (الجوهري، 1987م، ج3/ص1013-1014).
- الدلالة السياقية: في قول الشاعر وتفترش الحَصِيرَ رَضًا يُحَاكِي، الشاعر يصور الفعل الاضطجاع أو الجلوس على الحَصِير، وهو يوجي بالبساطة والتواضع والزهد، بحسب السياق والمقصود من البيت، وهو اتخاذ الحَصِير فراشاً مع الرضا به، فهو يدل على التواضع وعدم التكلف.
- الوظيفة الدلالية: إبراز التواضع والرضا بالقليل، وتقديم صورة حسية عن هيئة الممدوح.
- القوة الإنجازية: الفعل إخباري وصفي، يؤدي وظيفة إبراز السلوك وصفات الممدوح.
- الأثر الفني: يمنح الصورة طابعاً حسيّاً؛ فبدل من التصريح بالتواضع عند وصف الممدوح، لجأ الشاعر إلى تجسيده في مشهد افتراش الحَصِير.
- تفاعل:
- الفعل (تراقص): على وزن تفاعل، من الجذر: رقص، وهو ثلاثي مزيد بحرفين التاء والألف



- **الدلالة المعجمية:** رقص يرقص، رَقَصَ الأُلُّ: اضطرب. وَرَقَصَ الشَّراب: أَخَذَ في الغليان، الرَّقْصُ والرَّقْصَانُ الخَبَبُ، والرَّقْصُ في اللغة الارتفاع والانخفاض. ينظر ابن منظور، ج3/ص1704).
- **الدلالة السياقية:** في قول الشاعر: تراقص القلب في ذكراك من طرب، فالفعل (تراقص) ورد في السياق وهو لا يعني به الشاعر الرقص الحقيقي للقلب، وإنما أراد الشاعر أن يصور لنا شدة الفرح والابتهاج عند تذكر الممدوح، فالقلب لا يتحرك ولا يرتفع وينخفض، ولكن صوره الشاعر لنا بالكائن الذي يتحرك ويرقص من شدة الفرح والسُرور الذي أخلها ذكر الممدوح.
- **الوظيفة الدلالية:** التعبير عن بلوغ الفرح درجة تتجاوز الشعور الباطني إلى حركة متخيلة تجسد الانفعال.
- **القوة الإنجازية:** الفعل إخباري في بنيته، ولكنه يؤدي وظيفة تعبيرية تصويرية لشدة المحبة للمدح.
- **الأثر الفني:** أسهم الفعل في تشخيص القلب، إذ جعله الشاعر كائنًا يتحرك، وفيه تجسيد للمشاعر المجردة وتحويلها إلى صورة حسية نابضة بالحياة.
- **المزيد بثلاثة أحرف:**
- **استفعل:**
- **الفعل (استجار):** على وزن استفعل، من الجذر: جور، وهو ثلاثي مزيد
- **الدلالة المعجمية:** الجور: الميل عن المقصد، والجار الذي يُجاورك، والمجاورة: الاعتكاف في المسجد، والجار الذي أجزته من أن يظلمه ظالم، واستجاره من فلان فأجاره منه، وأجاره الله من العذاب: أنقذه. ينظر الجوهري، 1987م، ج2/ص617-618)، فهو يدل على الجوار والحماية.
- **الدلالة السياقية:** ورد الفعل في قول الشاعر: ويوم المغمات إذا استجارت.. به الأبطال قرَّ النفس قرًا، الفعل في سياقه يدل على الطلب الذي اكتسبه من زيادة السين والتاء، أي يوم الحرب حين تشتد المعركة، يطلب الأبطال من الممدوح الحماية والإنقاذ، فانتقل الفعل من معنى المعجمي إلى دلالة أوسع وهي إبراز دور الممدوح بوصفه مصدرًا للقوة والنصرة في أشد المواقف.
- **الوظيفة الدلالية:** صيغة استفعل: أسهمت في إظهار الطلب والقصد إلى الاحتماء، فهي أنسب للسياق من الفعل المجرد (جار) الذي له عدة دلالات، فالزيادة ليست شكلية، وإنما أسهمت في بناء المعنى، فجعلت الأبطال طالي الحماية، من الممدوح وهو المقصود
- **القوة الإنجازية:** هي قوة تصويرية ذات بعد تمجيدي، فالشاعر جعل الفعل مشهدًا حركيًا يوحي للمستمع بأن الممدوح هو الملجأ والأمن.



- الأثر الفني: أسهم الفعل في تعظيم صورة الممدوح، إذ يضعه في موضع القوة والحماية، ووضع الأبطال في موقف المحتاج إلى هذه الحماية وإلى نصره، فوظف الشاعر صيغة استفعال، في استجارت للدلالة على طلب الحماية والاحتماء، فأسهم في بناء صورة الممدوح ملاذا للأبطال، وأضفى على المشهد قوة حركية وتمجيدية.
- الفعل (استشعر): فعل ثلاثي مزيد على وزن استفعال، الجذر: شعر على وزن فعل
- الدلالة المعجمية: شعر: الشعر بالتحريك للإنسان وغيره، والمشاعر: الأحاسيس، والشعار: العلامة، شعرت بالشيء بالفتح، أشعر به شعراً؛ أي فطنت له، ومنه قولهم: ليت شعري؛ أي ليتني علمت، واستشعر فلان خوفاً؛ أي أضمّره، وأشعرته فشعر؛ أي أدريته فدرى. ينظر (الجوهري، 1987، ج2/ص698-699)، فشعر: يدل على الإدراك والإحساس والعلم بالشيء، واستشعر تتضمن معنى الإحساس والإدراك.
- الدلالة السياقية: في قول الشاعر: قلبٌ بغايات الخيال استشعرك، في هذا السياق استشعرك لا يعني مجرد الإدراك العقلي، بل يدل على الإدراك الباطني؛ أي أن القلب أحس بالمخاطب واستحضره شعورياً في أعماقه من خلال الخيال، إذا انتقل من الدلالة المعجمية وهي الإحساس والإدراك الظاهري إلى الدلالة السياقية وهي الاستحضار والشعور الوجداني العميق.
- الوظيفة الدلالية: استشعرك، فالصيغة تمنح الفعل معنى التوجه إلى الأحساس واستنبطانه، فتناسب السياق وهو يدل على حالة القلب الذي يستحضر الممدوح ويستشعر وجوده في خياله.
- القوة الإنجازية: قوة وجدانية استحضارية، فالفعل داخل النص يقوم بإنجاز حالة شعور الشاعر وهي استحضار الممدوح واستشعار حضوره.
- الأثر الفني: الفعل استشعرك، ينقل الممدوح من العالم الخارجي إلى العالم الداخلي، فحضوره يسكن القلب والخيال، فهذا يعطي البيت عمقاً نفسياً ووجدانياً.

• تحليل بعض الأبيات المختارة بها صيغ مختلفة للأفعال الثلاثية:

عند تحليل هذه الأبيات سنجد تفاعل الصيغ في الدلالة وتحديد المعنى المقصود منها، والأثر الفني الذي اكتسبه البيت من الأفعال الثلاثية:

الصبحُ يوم ولدت ازدانَ وانبلجَ.... والحبُّ أدركَ معناه بكَّ ابتهجَ

التحليل الدلالي للبيت: في البيت تصوير لمولد الممدوح بوصفه حدثاً أحدث تحولاً في الكون، إذ ربط الشاعر مولد الممدوح بازدياد الصباح إشراقاً، وانبثاق للنور، وحسن الصباح، ودلالة على اكتمال معنى الحب وفرحه بهذا الميلاد، فالفعل ولدت يدل على حدوث الولادة وخروج المولود إلى الحياة، فهو تأسيس الحدث المركزي الذي تنتظم حوله بقية الأفعال، وهو إشارة إلى نقطة التحول في صورة الصباح والحب، فهو ليس مجرد واقعة زمنية، بل أعطاه الشاعر قيمة رمزية للممدوح، فالأفعال في البيت (ولدت)، (ازدان)، (انبلج)،



(أدرك)، (ابتهج)، تظهر أهمية الأبنية الصرفية للأفعال في البيت من خلال إسهامها في توجيه المعنى وتكثيف الصورة، فالمعنى يتولد من تفاعل هذه الأبنية مع الجذر والتركيب والسياق الشعري، والقوة الإنجازية العامة للبيت هي: قوة الإخبار الممزوج بالمدح والتعظيم، وتندرج هذه القوة عبر الأفعال على النحو الآتي: ولدت: تقرير وقوع الميلاد. وازدان وانبلج: تصوير آثار الميلاد في الصباح وربطه بالجمال والنور. وأدرك وابتهج: تصوير أثر الممدوح في الحب، من بلوغ المعنى إلى الفرح به، والأثر الفني للأفعال في البيت: تتضافر الأفعال الخمسة في بناء صورة شعرية تتركز على محورين الأول كوني يتمثل في الصباح، والثاني وجداني يتمثل في الحب، واعتمد الشاعر على التشخيص والاستعارة والتدرج الدلالي، فجعل الصبح يتزين وينبلج، والحب يُدرك ويفرح، كما أن توالي الأفعال الماضية يمنح الصورة طابعاً تحققيًا، فجعل الشاعر مظاهر الجمال والفرح تحققت بالفعل بمولد الممدوح. كشف تحليل الأفعال الواردة في البيت عن تفاعل الأبنية الصرفية في السياق مع تشكيل الدلالة المدحية، فجاء الفعل ولدت مجرداً مبنياً للمجهول ليؤسس الحدث الذي تنتظم حوله بقية الأفعال، في حين أسهمت الأفعال المزيدة في تصوير الآثار المترتبة على هذا الحدث، والفعالان (ازدان وانبلج) تكاملاً في بناء صورة إشراقية توحى بتميز يوم ميلاد الممدوح، أما الفعل (أدرك) نقل الحب من مجرد الشعور إلى — بلوغ ومعرفة المعنى وفهمه، وعبر (ابتهج) عن النتيجة الوجدانية المترتبة على ذلك الإدراك، فالأفعال الثلاثية أسهمت في توجيه الدلالة بين المعجم والسياق.

أُحِبُّهُ وَهُوَ مِنْ مَوْلَاةٍ قَرْبَةٍ... مِنَ الْجَنَابِ تَدَلَّى وَانْتَهَى وَدَنَا

التحليل الدلالي للبيت: يتضمن البيت مجموعة من الأفعال الثلاثية المجردة والمزيدة: (أُحِبُّهُ)، (قَرْبَةٍ)، (تَدَلَّى)، (انْتَهَى)، (دَنَا)، وفي البيت يعبر الشاعر عن محبته للممدوح، ويقرن هذه المحبة بعلو منزلته وقربه من مولاه، ثم يرسم حركة متحركة بالتدلي والوصول والدنو، يجتمع في البيت البعد الوجداني المتمثل في الحب، والبعد المعنوي المتمثل في القرب، والبعد التصويري الذي يجسد هذه المعاني في أفعال حركية متتابعة، بذلك ينتقل البيت من التعبير عن المحبة إلى تقرير المنزلة ثم تصوير القرب وتوكيده، فالفعل (قَرْبَهُ) يدل جعل الشيء قريباً، و(دَنَا) يدل على القرب ويؤكد معنى القرب في (قَرْبَهُ)، كما الفعل (تَدَلَّى) يدل على النزول من علو إلى سفلى، فيوحي بالوصول إلى غاية القرب وهذا ما يؤكد الفعل (انْتَهَى)، فالقوة الإنجازية للبيت هي: الأثر الذي ينجزه الشاعر من خلاله تجربته، لا مجرد المعنى المعجمي للأفعال وتمثل: الإفصاح عن المحبة: من خلال الفعل أُحِبُّهُ يكشف موقفه الوجداني. والتعظيم والتشريف: من خلال الفعل (قَرْبَهُ) يبرز منزلة الممدوح وقربه من مولاه. والتصوير والتقرير: من خلال الأفعال: (تَدَلَّى، انْتَهَى، دَنَا) يقدم الشاعر صورة توحى بالوصول إلى غاية القرب. والتأثير الوجداني: يؤدي تتابع الأفعال إلى استمالة المتلقي نحو صورة الممدوح وتعميق الإحساس بمكانته. فإن القوة الإنجازية للبيت هي التعبير عن المحبة، وتعظيم الممدوح، وتقرير منزلته، فالإنجاز تعبيري تقريري. والأثر الفني للأفعال في البيت هو: التنوع الصرفي في الجمع بين الأفعال المجردة والمزيدة، يمنح التعبير تنوعاً في بناء المعنى، فالتصوير الحركي من تتابع الأفعال (تَدَلَّى وانْتَهَى ودَنَا)، يجعل القرب صورة متحركة بدل من أن يكون وصف ساكن، والتوكيد الدلالي: من تقارب دلالات (قَرْبَهُ، ودَنَا)، يعزز ويؤكد فكرة القرب، والتدرج في التعبير: ينتقل الشاعر من عاطفته الخاصة إلى — منزلة الممدوح — ثم مشهد القرب، فهو تدرج يحقق ترابطاً بين أجزاء البيت، والإيقاع الناتج عن تتابع الأفعال، فتوالي الأفعال يسرع حركة الصورة، ويمنحها إحساساً بالتتابع والوصول، هكذا تجاوزت الأفعال دلالاتها المعجمية المفردة لتؤدي وظائف سياقية متكاملة، فالأفعال المزيدة (قَرْبَ



تدلّى انتهى)، توسّع الصورة الدلالية وتمنحها تفاصيل تتجاوز مجرد إثبات القرب، فهي تتفاعل ضمن مسار دلالي ينطلق من المحبة إلى ← منزلة القرب والتشريف إلى ← تشكيل صورة حركية توجي بالوصول وبلوغ غاية القرب، ويظهر من هذا التفاعل أن الأفعال لا تعمل منفصلة، بل تتضافر في بناء صورة متكاملة.

سَقَيْتِي مِنْكَ هَدِيًّا.... فَاخْضَرَ بِالْحُبِّ يُبْسِي

التحليل الدلالي للبيت: يجمع البيت الأفعال الثلاثية المجردة والمزيدة (سقيتني، اخضر)، ويقوم البيت على صورة شعرية تجمع بين السقيا واخضرار اليبس، إذ ينقل الشاعر أثر المحبة والهداية من المجال المعنوي إلى المجال الحسي، فيصوّر ما يتلقاه من الممدوح سبباً في تجدد الحياة والنماء، ويوحى البيت بأن الشاعر تلقى من الممدوح عطاءً ذا أثر عميق في نفسه، فكان هذا العطاء سبباً في تجدد حياته وازدهار مشاعره، وقد استعان الشاعر بصورة السقيا والاختضار؛ ليعبّر عن أثر المحبة والهداية، (فالسقي) هو إعطاء الماء وإيصاله إلى من يحتاجه، ولكّنه جاء في البيت بمعنى المجازي وهو الإمداد بما يحيي النفس ويغذيها، فانتقل من دلالة الحسيّة المرتبطة بالماء إلى ← دلالة مجازية مرتبطة بالهداية والمحبة، وهو انتقال يثري المعنى ويجسّد الأثر المعنوي في صورة محسوسة، أما الفعل (اخضر) يدل على صيرورة الشيء أخضر فهو على وزن افعلّ التي تفيد غالباً الدخول في الصفة أو الاتصاف بها، وبه يصوّر الشاعر أثر الحب في إحياء ما كان يابساً، فعبر عن التجدد والنماء، والفعل اكتسب أهميته من بنيته الصرفية؛ إذ لا يكتفي بإثبات الخضرة بل يدل على حدوث التحول إليها، ويتضح لنا أن الفعل الأول (سقيتني) يصوّر السبب وهو يقصد به إمداد الشاعر بما يحيي النفس، بينما يصوّر الفعل الثاني (اخضر) النتيجة وهي تحول اليبس إلى الخضرة وهي ترمز إلى الحياة والتجدد، وبهذا تتشكل علاقة دلالية بين الإمداد والتحول، وبين العطاء والحياة، فالسقيا تؤدي إلى الاختضار في المجال الحسي، والهداية أو المحبة تؤدي إلى التجدد في المجال المعنوي، والقوة الإنجازية للبيت تتمثل في الأثر الذي يحققه التعبير الشعري لدى المتلقي من خلال: الإشادة بالممدوح: إذ جعله الشاعر مصدراً للعطاء، والإفصاح عن الامتنان: اعتراف الشاعر بفضل الممدوح وأثره فيه من خلال إسناد فعل السقيا إليه، وتقدير أثر المحبة والهداية: يؤكد قدرة هذا العطاء على إحداث التحول، والأثر الوجداني: يستثير المشهد الطبيعي إحساس المتلقي بالحياة والتجدد، فالقوة الإنجازية هي الإشادة بالممدوح والإفصاح عن الامتنان وتصوير العطاء والمحبة، والأثر الفني للأفعال في البيت يتمثل في الاستعارة: في الفعل (سقيتني) تصوّر الهداية في صورة ماء يُسقى، فالتصوير الحركي في الفعل (اخضر) يفيد حدوث تحول من حالة إلى أخرى، فيمنح الصورة حيوية وتدرجاً، والترابط السببي: يجمع البيت بين السقيا والاختضار في علاقة سببية فالاختضار سببه السقي، فيكشف البيت عن تفاعل البنية الصرفية والدلالة السياقية في تصوير أثر العطاء والمحبة في نفس الشاعر، فأسهّم التفاعل بين الفعلين في بناء علاقة دلالية تربط العطاء بالإحياء.

الخاتمة

بعد هذه الرحلة العلمية في دراسة الأفعال الثلاثية ودلالاتها المعجمية والسياقية، توصل البحث إلى نتائج أهمها:

1. تؤدي الأفعال الثلاثية المجردة والمزيدة دوراً محورياً في بناء المعنى الشعري؛ إذ لا تقتصر وظيفتها على التعبير عن الحدث، بل تسهم في تشكيل الصورة الوجدانية والفكرية للشاعر، ونقل مقاصده إلى المتلقي بأساليب تعبيرية متنوعة.



2. تتفاعل الدلالة المعجمية مع الدلالة السياقية في تحديد المعنى المقصود من الأفعال، فالدلالة المعجمية تمثل المنطلق الأول لفهم الفعل، بينما السياق يحدد دلالة الفعل المقصودة في السياق الشعري.
 3. أسهم السياق الشعري في توسيع أو تخصيص أو نقل الدلالة الأصلية لبعض الأفعال الثلاثية، كما كشفت الزيادة في البنية عن فروق دلالية أسهمت في بناء المعنى المدحي، ويؤدي السياق وظيفة رئيسية في كشف مقاصد المتكلم الظاهرة والخفية، فالسياق ينقسم إلى سياق مقامي تداولي، وسياق تفاعلي يقصد به تسلسل الأفعال في مقطع متداخل، وسياق اقتضائي.
 4. الشاعر لم يوظف الأفعال الثلاثية المجردة والمزيدة توظيفاً صرفياً فحسب، إنما أقام بينها علاقة دلالية تناسب المقام الشعري، إذ تكشف الأفعال المزيدة، بحسب أوزانها واستعمالاتها عن معاني إضافية كالتعددية والتحول والمشاركة والطلب، في حين تحتفظ الأفعال المجردة بأصول دلالية تتحدد أبعادها النهائية في ضوء السياق.
 5. القوة الإنجازية للأفعال تتنوع بين الإخبار والتقرير والتعظيم والثناء والحث، والاعتراف، والشكوى، والتعبير، والرجاء، مما جعل الفعل عنصراً أساسياً في بناء الخطاب المدحي، حيث تتجلى القوة الإنجازية للأفعال في قدرتها على تحقيق مقاصد الشاعر داخل الخطاب الشعري.
 6. تؤكد الدراسة على ارتباط اختيار الأبنية الصرفية بالأثر الفني في الخطاب الشعري، إذ أسهم تنوع الأفعال وتتابعها وما بينها من علاقات دلالية في بناء الصور الشعرية، وتحقيق التدرج في عرض المعاني.
 7. من خلال استخراج الأفعال الثلاثية المجردة والمزيدة من ديوان، وجدت أن الشاعر جمع كل الأوزان الثلاثية في ديوانه وقد وفق في اختيار هذه الصيغ إلا أنه كان عنده بعض القصور في توظيف القليل منها، ووجدت أكثر الصيغ استعمالاً هي صيغ (الفعل) المجرد، ثم يليه المزيد بالهمزة (أفعل) ثم المزيد بالتضعيف (فعل).
- بناءً على هذه النتائج يتضح أن دراسة الأفعال الثلاثية في ديوان هذا محبك، من منظور صرفي دلالي تتيح فهماً أعمق للعلاقة بين البنية اللغوية والمعنى الشعري، وتبرز أهمية الجمع بين التحليل الصرفي والمعجمي والسياقي في الكشف عن خصائص التعبير الشعري.

المصادر والمراجع والدوريات:

1. إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، ط: 3، 1976م، الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية.
2. أبو البقاء الكفوي: الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، قابله على نسخة خطية: د. عدنان درويش و محمد المصري، ط: 2، 1998م، الناشر: مؤسسة الرسالة- بيروت.
3. أحمد رضا: معجم متن اللغة، ط: 1377-1380هـ/1958-1960م، الناشر: دار مكتبة الحياة- بيروت
4. أحمد مختار: علم الدلالة، ط: 5، 1998م، الناشر عالم الكتب - القاهرة
5. الأستراباذي: شرح الشافية ابن الحاجب، تج: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود، ط: 1، 1425 هـ- 2004م، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية.



6. ابن جني: سر صناعة الإعراب، ط: الأولى 1421 هـ- 2000 م، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان
7. ابن السراج: الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت.
8. ابن فارس: مقاييس اللغة، تح: المحقق: عبد السلام محمد هارون، ط: 1399 هـ- 1979 م، الناشر: دار الفكر.
9. ابن منظور: لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرين، طبعة دار المعارف - القاهرة.
10. ابن يعيش: شرح المفصل للزمخشري، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، ط: 1، 1422 هـ- 2001 م، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
11. بن الدين بخولة: المعنى الدلالي في السياق، مجلة حوليات جامعة بشار في الآداب واللغات، العدد: 20، سنة النشر: 2018
12. بيار جيرو: علم الدلالة، ط: 1، 1988 م، الناشر دار طلاس- دمشق.
13. الجوهري: الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط: 4، 1407 هـ- 1987 م، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت.
14. جون لاينز، اللغة والمعنى والسياق، ترجمة: عباس صادق الوهاب، مراجعة: د. يوثيل عزيز، ط: 1987، 1 م، الناشر: دار الشؤون الثقافية العامة.
15. الخليل الفراهيدي: العين، تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال .
16. دي سويسر: دروس في الألسنية العالمية تعريب: صالح القرماذي، ومحمد الشاوش، 1985 م، الناشر: الدار العربية للكتاب.
17. ربعة برباق: الدلالة المعجمية عند العرب دراسة نظرية تطبيقية، رسالة دكتوراة إشراف: محمد بوعمامة، سنة 2012 م، كلية الآداب/ جامعة العقيد الحاج لخضر- الجزائر
18. ستيفن أولمان: دور الكلمة في اللغة، ترجمة: د.كمال بشر، ط: 1975 م، الناشر: مكتبة الشباب القاهرة.
19. سيبويه: الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، ط: 3، 1408 هـ- 1988 م، الناشر: مكتبة الخانجي- القاهرة.
20. السيوطي: همع الهوامع وجمع الجوامع، تح: عبد الحميد هندواي، الناشر: المكتبة التوفيقية - مصر.
21. شرف الدين الراجعي: في علم اللغة عند العرب ورأي علم اللغة الحديث، 2001 م، الناشر: دار المعرفة الجامعية.
22. علي زوين: منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث، ط: 1، 1986 م، الناشر: دار الشؤون الثقافية العامة-بغداد.
23. فريد حيدر: علم الدلالة دراسة نظرية تطبيقية، طبعة مزيده، 2016 م، الناشر: مكتبة الآداب- القاهرة.
24. فندريس اللغة، تعريب: عبد الحميد الدواخلي ومصطفى القصاص، الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية.
25. مجمع اللغة العربية بالقاهرة: المعجم الوسيط، الناشر: دار الدعوة.
26. محمد بن عزيمة: المغني في تصريف الأفعال، ط: 2، 1420 هـ- 1999 م، الناشر: دار الحديث- القاهرة.
27. محمود السعران: علم اللغة (مقدمة للقارئ العربي)، طبعة 2 - القاهرة 1997 م، الناشر: دار الفكر العربي.
28. نسيمه حارش: مقياس الدلالة والسياق اللغوي، 2025 م، محاضرات كلية الآداب/ جامعة محمد الصديق بين يحيى- جيجل، موجود على موقع الجامعة.